بها وكلها يمكن ان ياتي نظرها في مكة مكة وبكة والبلدة
وام القرى لان اول ما وجد من الارض من زبد الماء
موج ارضها ثم دحيت منها بعد خلق السموات باقي
القرى فلذا سرى ما يقع من خصب وغيره لتلك
البلدان وقيل ان اهلها يؤمونها بالتوجه كقبلتها
في صلاتهم والمناسك وغيرها والبلد الامين امنه الله
مما في غيره من الغارات والنهب قال تعالى اولم يروا انا
جعلنا حرما امنا الاية وهل هو اجابة لدعا ابراهيم
او ابتداء ودعاؤه موافق لسابق الازل به كل محتمل
لما رفيه نقلا وظاهر التنزيل الثاني وام رحم
بضم الراء وسكون المهملة وتسمى ام زحم بالزاي
والحا المضموم محل الرا سميت بالاول لما ينزل فيها من
الرحمات الالهية وبالثاني لما يقع فيها من التزاحم
خصوصا ايام الحج وقد قيل سميت بكة من البك
لدفع الناس بعضهم فيها بعضا من الزحام كما في الاصل
وقوله لان الناس يتراحمون ويتواصلون فيها
مؤيد للاول وصلاح بفتح الصاد وكسر الحاء حقه
المهملتين وتخفيف اللام من اعلام المؤنث التي على
وزن فعال اختلف فيها الحجازيون وبنو تميم
فبناها الحجازيون مطلقا وعند تميم فيها اختلاف
منهم من اعربها مطلقا ومنهم من فصل بين ما اخره
را فبناه تارة واعربه اخرى وما لا فاعربه في كل
حالاته وقد بينت ذلك في شرحي لنظمي قطر الندا

كما قال

كما قال لو حذام وقطام بفتح المهملة الاولى ونقل الشيخ
عبد الرؤف عن الشمني في حاشية المغني حذام بالدال
المهملة وكان شيخنا عبد الملك العصامي يستغربه وفي
حاشيته على شرح القطر لمؤلفه حذام بمهملة فمعجمة
وقيل بمهملتين واقتصر في شرحه للقطر على الاول
بنوهما على الكسر اي صلاح وحذام وضمير الفاعل للحجا
زيين المعلوم من هنا فهو كهو وضمير انزلناه في
ليلة القدر للقران قال الشارح وظاهره منع
صرفه لكنه جوزه صاحب القاموس وغيره اه
هو مقابل لمن قال ان البناء ليس فيه صرف ولا ضده
قال الماوردي سميت بذلك لامنها وبه يحصل صلاح
امر معاش الناس ويكتسبون ما يصلح به احوالهم
في المعاد ويقال لها المقدسة بصيغة اسم المفعول
من التفعيل والقادسية كاسم بلد بفارس كان
امير جيش فتحه سعد بن ابي وقاص ماخوذان
من التقديس وهو التطهير الاخذ اوسع من الاشتقاق
كما تقرر في علم التصريف والناسة قال الماوردي وصاحب
المطالع وغيرهما يروى بالنون والسين المهملة المشددة
لم يعتبره مع وجوده في النون ايضا لانه عارض لادغام
اللام بعد الهاء فيه ابدالها في الا الله والنساسة بتشديد
السينين الاولى وفتح النون قبلها قيل سميت به لانها
تنس من الحدث فيها اي حال مما ينبغي الوقوف عنده
اي تطرده وتنفيه بان يوقع الله في قلبه عدم ذلك